

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

القوم وأنهم قد يلاحظون بالمُؤنَّة والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع .
ومن ذلك همزهم مصائب وهو غَلَطٌ منهم وذلك أنهم شبَّهُوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا
صحائف همزوا أيضاً مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لأنها عين عن واو وهي العين
الأصيلة وأصلها مُصَوِّبة لأنها اسم فاعل من أصاب وكأن الذي سهل ذلك أنها وإن لم تكن زائدة
فإنها ليست على التحصيل بأصل وإنما هي بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلاً فهو مشبه
للزائد من هذه الحثية فعومل معاملةً .
ومن أغلاطهم قولهم : حَلَّتْ السَّوِيقَ ورثأت زَوْجِي بأبيات .
واستلَّمتُ الحجر ولَبَّأتُ بالحج .
وأما " مَسِيل " فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أمْسِلْ إلى أنه من باب الغَلَط وذلك
أنه أُخِذَ من سال يسيل وهذا عندنا غيرُ غلط لأنهم قد قالوا فيه مَسَلْ وهذا يشهد بكون
الميم فاء .
وكذلك قال بعضهم في مَعِين لأنه أخذه من العين وهو عندنا من قولهم : أمعن له بحقه إذا
طاع له به فكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها .
ومن أغلاطهم ما يتعايَون به في الألفاظ والمعاني نحو قول ذي الرُّمَّة :
(والجيدُ من أدِّمَانَةٍ عَنْدُود ...) - الرجز